

**كلمة الرئيس محمد انور السادات**

**فى المؤتمر الشعبى فى بورسعيد**

**فى ٦ يونيو ١٩٧٤م**

بسم الله

**أيها الأخوة والأخوات**

حاربت ثلاث مرات فى أقل من ثمانية عشر عاما لقد انفردت بورسعيد بأنها  
والجامعية ، أى أقل من عمر شاب فى دراسته الثانوية

لقد حاربت بورسعيد سنة ١٩٥٦ ضد الهجوم الثلاثى الاسرائىلى البريطانى  
الفرنسى وحين تمكنت قوات انجلترا وفرنسا من احتلالها ، ظل شعبها يقاوم  
آخر لحظة قبل جلاء آخر جندى من القوات الغازية بضراوة حتى

وحاربت بورسعيد سنة ١٩٦٧ اذ رأى العدو فيها هدفا استراتيجيا يجب  
تدميره ودارت على مشارفها اول معركة بعد هزيمة ١٩٦٧ وهي معركة  
العدو الوصول الى احتلال بور فؤاد رأس العش حين حاول

وحاربت بورسعيد سنة ١٩٧٣ حربا من نوع آخر فحين رأى العدو هجومنا  
ينجح وقواته تتدحر على ارض سيناء ، صب على بورسعيد جام غضبه  
متواصلة لا هدف لها الا الانتقام الوحشى وشن عليها حربا جوية

جزءا وتحملت بورسعيد هذا كله ، وكان شعبها يعرف انه يدفع بانتقام العدو  
من ثمن انتصارنا عليه

ايها الأخوة والأخوات

كلها فالاستعمار الانجليزى إن بورسعيد كانت دائما رمزا لاستقلال مصر  
حين هُزم فى الدلتا عمد الى اقتحام مصر من بورسعيد

مفاتيح والهجوم الثلاثى ركز جهده على الاستيلاء عليها كمفتاح رئيسى من  
مصر .. وفى كل مرة كان ينحسر فيها العدوان ويجلو العدو كانت بورسعيد  
نقطة ينسحب منها آخر

وأن بورسعيد لها فى العالم كله موقع فذ وفريد لا يضارعها فيه احد

فيها وفى خطة التعمير والبناء تحظى بورسعيد بأولوية خاصة فسوف تقام .  
أول منطقة حرة وسوف يستتبع هذا نشاطات صناعية وانشائية وتدريبية  
هامة

رمزا إنها فوق كونها رمزا بارزا من رموز استقلال مصر ستكون بعون الله  
سياسيا من رموز سياسة الانفتاح على العالم التى أعلننا الاخذ بها ووضعنا  
ملامحها وشروطها

قدرتنا على لقد كانت سياسة مستحيلة دون ان تتوفر لنا الثقة فى انفسنا وفى  
مفاتيح حماية سيادتنا وفى قاعدتنا الصناعية والإنتاجية القادرة على إبقاء  
الاقتصاد الوطنى فى ايدينا

وقد كانت انتصاراتنا فى حرب اكتوبر نتويجا لهذه القدرات كلها

كلها على إن انتصار اكتوبر هو الذى جعلنا قادرين على ان نتعامل مع الدنيا  
قدم المساواة وهو الذى يعطى الانفتاح الاقتصادى صورته المطلوبة من  
الاقتصادى تعاون الند للند لا تعامل التابع للمتبوع التعاون

للعالم إن دور بورسعيد فى مرحلة الانفتاح انها ستكون قادرة على ان تقدم  
كله ووطننا فى الدرجة الأولى خدمة جديدة بموقعها .. خدمة تتطلق من  
سيادتنا الراسخة وإرادتنا الحرة وسياستنا التى نحددها بملء ارادتنا ارضية

مكانا إننا بالقوة التى اكتسبناها بعد حرب اكتوبر استطعنا ان نجعل بورسعيد  
يسعى العالم الى التعامل معه وليس جائزة تسعى أية قوة للاستيلاء عليها ..  
ايدينا الآن عشرات المشاريع التى تقدمت بها مختلف الدول لبورسعيد تحت  
اشتركت به ايران وآخرها القرض الذى  
وهو ٢٥٠ مليون دولار لبورسعيد وكما قلت لكم .. ستكون بورسعيد  
المنطقة الحرة الأولى قاعدة الازدهار لبلدنا بعون الله

انتهت وأريد أن اقول لكم ان سنوات التهجير .. سنوات الألم والمرارة .. قد  
بعون الله الى غير رجعة ولقد طفت اليوم فوق بورسعيد .. طفت فوق  
بالطائرة لأعابن بنفسى كل شىء واحدد لوزير التعمير موعد هو ٦ بورسعيد  
اكتوبر وليس بعد ذلك

وكما قلت فى الاسماعيلية بالأمس فإن كل التصريحات التى تؤخذ سقطت  
اليوم من

ايها الأخوة والأخوات

العام كما كان كل عام أن علينا لقد اعطيت تعليماتي لكي يبدأ مصيفكم هذا ، فلنتجه كلنا مهمة في التعمير لا تقل مشقة وخطورة عن معركة العبور بعد بقلوبنا وبجهدنا الي التعمير ونحن مفتوحى الأعين لأن معركتنا لم تنته .. اصبحت معركة مزدوجة هي التحرير والتعمير على أن يسيرا فى وقت ان يوفقنا لكي نعيد لكم بعض الدين الذى لكم على بلدكم .. واحد ادعو الله وتحملت عن مدنها وقراها عبء التهجير .. وعبء .. فقد تحملت عن مصر من البحر .. تحملت كل هذا .. الضرب بالطائرات وعبء محاولة الانزال وادعو الله ان ادعو الله ان يوفقنا ان نعوض هذا لكم فى أقل وقت ممكن يوفقكم فى بناء بلدكم حتى تكون قاعدة للازدهار .. لا لمصر وحدها ولكن للعالم اجمع

والسلام عليكم ورحمة الله